

نحن نقول بحياة الأمة لا يقتلها ليحيا أفراد ليسوا من الأمة في شيء ولا يمكن أن يكونوا... لأنهم جعلوا قضيتهم قبل مصلحة الأمة.

سعادة

## الجراحون يخرجون مقصاً من جسم مريض بعد 12 سنة



خضع مواطن كازاخستاني لعملية جراحية كبيرة ناجحة قبل 12 سنة، ولكنه خلال هذه الفترة كان يشعر بالمشدود ومستمر كلاً تناول الطعام. تبين أن سبب هذه الألم هو المقص الذي نساها الجراحون داخل جسمه خلال العملية الجراحية التي خضع لها قبل 12 سنة في أحد مستشفيات كازاخستان. فقبل فترة قصيرة، فقد هذا الشخص (53 سنة) الشهية تماماً جراء الألم وبدأ جسمه بالتحول، فقرر إجراء الفحوصات اللازمة لتشخيص السبب. من ضمن الفحوصات الطبية التي أجريت له كان التصوير بالأشعة السينية التي بينت وجود مقص طوله 20 سم في بطنه. ويقول أحد الأطباء، «يبدو أن الجراح الذي أجرى العملية للمريض نسي المقص في بطنه، ويمكنني تصور الألم الذي كان هذا المريض يشعر بها طوال هذه الفترة». وبعد إجراء التحقيق تبين أن الجراح المذكور توفي قبل ثلاث سنوات. وأعلن المريض أنه لا يتوحي تقديم شكوى ضد أحد، ولكنه يطلب إجراء عملية فورية لإخراج المقص من بطنه، وهذا ما حصل فعلاً.

## خرائط غوغل تكشف عن مخلوق بحري عملاق في نيوزيلندا



أظهرت صورة من غوغل إيرث آثاراً لمخلوق بحري عملاق، حجمه ينفي أن يكون سمكة قرش، وسرعة حركته تنفي أن يكون حوتاً، ورُصد في المياه الفيروزية لواحد من الخلجان الأكثر صفاءً في نيوزيلندا. وتمكن رؤية صورة آثار المخلوق العملاق في غوغل إيرث في خليج Oke، من منطقة خليج الجزر، التي تقع على الأقمار الاصطناعية. وقال المهندس بيتا وايتير، الذي رصد الصورة على غوغل إيرث أثناء البحث عن بيته، لجريدة «ديلي ميل أستراليا»: إن الآثار يمكن أن تكون لمخلوق يبلغ طوله حوالي 12 متراً. وقال وايتير، من هاميلتون في نيوزيلندا: «لا يبدو أنه حوت، وهو كبير وعريض جداً ليكون سمكة قرش، ولا تدل الآثار على كونها ناتجة من قارب أو سفينة كبيرة الحجم، يجب أن يكون هذا المخلوق كبير الحجم جداً وعملاقاً، ليخلف آثاراً بهذا الحجم». خليج Oke يحتوي على شاطئ يتيمز بالرمال البيضاء تماماً وعمق المياه فيه يصل لنحو 40 متراً، مع انخفاضات مفاجئة في عمق الخليج. يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تلتقط فيها الأقمار الاصطناعية أو الكاميرا صوراً لمخلوقات بحرية غامضة، فقط التقطت الكاميرات صوراً لمخلوق بحري غريب يسبح بالقرب من محطة لاستخراج النفط من خليج المكسيك، وظهرت أخيراً صورة مدهشة لكبير سرطان بحري شوهد على الإطلاق، في مياه مدينة أيتستابل الساحلية جنوب لندن.

## هل يهتم الرجال بالاستماع إلى أحاديث الجنس اللطيف؟

عموماً، ظهر أن الرجل لا يميل إلى الاستماع طويلاً للمرأة، حتى للمواضيع التي تهتم، مثل كرة القدم والعلاقات الجنسية وغيرها، إذ لا يولي لها أكثر من 15 دقيقة. أما النساء فهن أكثر اهتماماً في هذا المجال، إذ يشعرن بمزاج الرجل وهناك 55 في المئة من المشاركات في الدراسة والاستطلاع يختبرن أزواجهن فيما إذا كانوا يستمعون إلى حديثهن أم لا.



بينت نتائج اختبارات نفسية واستطلاعات اجتماعية، أن الرجال لا يصغون دائماً إلى النساء عندما يتحدثن عن مواضيع معينة. كان هدف هذه الدراسة والاستطلاعات، التي شارك فيها أكثر من 2000 إنسان، والتي أجرتها مجموعة خبراء، معرفة متى يتوقف الرجل عن الاستماع إلى حديث الجنس اللطيف. وتبين أن الرجل لا يحب الاستماع من المرأة إلى الأحاديث التي تمس زملاءه في العمل والأشخاص الذين لا يعرفهم، وكذلك مناقشة الحياة الجنسية لآخرين. كما لا يحب الرجال الاستماع إلى ما تنشره شبكات التواصل الاجتماعي وأخبار الموضة أيضاً ما تناوله المرأة من طعام، إضافة إلى هذا لا يحب الرجل الاستماع إلى الإشاعات التي تنشر عن المشاهير.

## أميرة إسبانية تدفع غرامة ضخمة في قضية فساد



دفعت الأميرة كريستينا شقيقة الملك الإسباني غرامة مالية قدرها 587413 يورو تعويضاً عن تلك الأرباح التي من المتوقع أن يحصل زوجها إنيياكي أوردانجارين عليها من خلال ارتكابه جرائم مالية. وتشير الصحافة المحلية إلى أن الأميرة كريستينا (49 سنة)، على رغم عدم توجيه تهمة إليها شخصياً، تعتبر شخصية تتحمل مسؤولية مدنية عما فعله زوجها. وأعرب محامون للأميرة عن أملهم بأن تدفع للغرامة المذكورة سيعفيها من ضرورة المشاركة في جلسات المحاكمة بصفتها شاهدة. بدأ التحقيق بشأن الزوجين منذ ثلاثة أعوام بعدما لفت عمل إنيياكي في مناصبه الخيرية اهتمام المحققين، إذ استغل صهر الملك الإسباني علاقاته مع شخصيات ذات نفوذ للحصول على عقود حكومية مربحة، حيث جرت عمداً زيادة كلفة المشاريع التي عهد لزوج الأميرة القيام بها، إضافة إلى لجوئه إلى التهرب من دفع الضرائب.



## الروبوتات تعلمت استئصال الأورام السرطانية

تعد العمليات الجراحية التي تجرى في الرأس والرقبة، من العمليات الصعبة والمعقدة، خصوصاً القريبة من البلعوم وعند قاعدة الجمجمة. وهذا السبب يعود إلى أن الأوعية الدموية والأعصاب والعضلات في هذه المناطق الحساسة من الجسم تعيق جداً التدخل الجراحي فيها، واستئصال الأورام السرطانية تعد العمليات الجراحية التي تجرى في الرأس والرقبة، من العمليات الصعبة والمعقدة، خصوصاً القريبة من البلعوم وعند قاعدة الجمجمة. وهذا السبب يعود إلى أن الأوعية الدموية والأعصاب والعضلات في هذه المناطق الحساسة من الجسم تعيق جداً التدخل الجراحي فيها، واستئصال الأورام السرطانية دون إجراء فتحات خارجية. هذا يسمح للجراح بمشاهدة ومتابعة كالفورنيا في لوس أنجلوس من اختراع روبوت - جراح يدار بواسطة كاميرا ثلاثية الأبعاد لتوجيه أطرافه الدقيقة أثناء العملية. يمكن لأطراف الروبوت الدقيقة الدخول إلى الأماكن البعيدة والصغيرة في الفم والحنجرة من

## آخر الكلام

### بين حسم باكستان... وميوعة لبنان

جورج كعدي

قبل بضع سنين حسم الرئيس الروسي الفولادي فلاديمير بوتين أكثر من معركة كسر عظم وعض أصابع مع الإرهاب، مرة في مسرح، ومرة أخرى في مدرسة، وما سبق الحادثتين وما لحقهما من مواجهات مستمرة. لكن في هاتين الواقعتين الكبيرتين قتل جميع الإرهابيين محتجزى الرهائن، إنما سقطت في أعمال المداهمة الحازمة والحاسمة ضحايا مدنية، مرة بالعشرات، وأخرى بالمئات (مئات التلاميذ الأطفال في حادثة المدرسة الروسية). ولا أحد يمكن أن يكون مع سقوط المدنيين والأطفال، إلا في حال كان ثمتاً محتوماً لا مفر من دفعه، وإلا للقضاء على الإرهاب والإرهابيين وتلقين أسيابهم درساً من خلالهم كي لا تتكرر أفعالهم المجرمة في كل حين، ثانياً لحفظ هبة الدولة وأجهزتها الأمنية والعسكرية المولجة بالأمن وسلامة المواطنين، كي يشعر المواطنون أنفسهم بأن ثمة دولة قوية وقادرة وحاسمة تحميهم، تصون حياتهم وكرامتهم وأرزاقهم.

حدث ذلك في روسيا، ولعله أمر طبيعي لدولة عظمى لا تخضع للإرهاب ولا تفاوض الإرهابيين ولا تتردد في اتخاذ القرارات الضرورية والمصيرية. لكن باكستان، غير المصنفة دولة عظمى، رغم كونها دولة نووية، حذت بالأمر حذو روسيا في حادثة مدرسة بيشاور المؤسفة والمؤلمة، التي تذكر بمأساة المدرسة الروسية قبل سنوات. حزمت السلطة الباكستانية أمرها وأزادت جميع الإرهابيين، لكن ويا للأسف، سقط عشرات بل مئات التلاميذ ضحية الهجوم الحاسم.

من روسيا وباكستان... إلى لبنان، بلد اللاحسم واللاقرار بامتياز، فبعد فضيحة خطف العسكريين من مواقعهم الهشة عديداً وعتاداً واستحكاماً في جرد عرسال، انطلقت الفجيعة والمأساة المستمرة فصولاً حتى الساعة، وإلى الآن لا تحسن الدولة اللبنانية التعامل القضية بوجهها، الإنساني المتعلق بأهالي العسكريين المفجوعين باحتجاز أبنائهم الذين يذبحون واحداً تلو الآخر، والوطن المتعلق بيهبة الدولة اللبنانية ومؤسساتها العسكرية والأمنية. ولا يرى أهل العسكريين، والمواطنون عامة، سوى الضياع والتخبط والتردد وتعهد الجهات التي تتولى الملف وتداخلها بل التنازع حولها وفي شأنها، فضلاً عن تحول ما يُدعى «خليفة الأزمة» إلى «أزمة خليفة» تحتاج إلى من يجد لها ولمكوناتها المتناقضة و«قراراتها» اللاقرارات حلاً ومعالجة!

لا دولة في العالم تتعامل مع قضية بهذا الحجم بميوعة وتخبط وتردد ومبالغة في الحذر وتغافل للحسم والقرار مثل الدولة اللبنانية التي وقعت على رأسها هذه «المصيبة» المضافة إلى مصائبها الكثيرة وبعضها أصغر وأبسط بكثير ولا تحسن ابتداء الحل له واتخاذ القرار الجلي في شأنه! لا دولة في العالم تزيد على مواطنيها بالخوف والعجز والضياع والحيرة والاستسلام مثل الدولة اللبنانية التي تسجل رقماً قياسياً تستحق معه دخول «غينيس» في رفع الشعارات الخشبية التي لا تحل مشكلة ولا تحرر محتجزاً، بل يسمع الناس، المعنويون مباشرة أو غير مباشرة بالملفات الساخنة، أكذب التصريحات وأكثرها نفاقاً وديماغوجية وتناقضاً من أفواه «المسؤولين» غير المسؤولين، نواباً ووزراء ورؤساء وأمنيين، ما يؤكد حالة العجز واللاقرار وإنعدام الوزن التي تعيشها الدولة اللبنانية وهي ترتكب خطأ كبيراً، بل خطيئة كبرى بعدم اعتماد النموذجين الروسي والباكستاني، سألني الذكر، إذ لا طريقة أخرى للتعامل مع الإرهاب والإرهابيين سوى الحسم، وإن المتأخر جداً كما في الحالة اللبنانية. لا حل آخر، فمع الإرهاب لا ينفع الترويح، ولا الحكمة، ولا الصبر، ولا التفاوض، ولا التبادل، ولا المقايضة... لا شيء يجدي سوى الحسم والتعامل بقوة وشدة مع كائنات متوحشة ليست من صف البشر، تذبذب الأعناق ولا تقيم وزناً لإنسانية الإنسان، ناعمة بجبهاتها وتخلفها ووحشيتها وأين منها وحشية الإنسان البدائي الأول الذي كان بدائياً، لكنه كان إنساناً في الأقل.

قمة المأساة تكون إذا فكرت الدولة اللبنانية العلية أو إذا كانت تفكر اليوم في التضحية الهيبية المضمرة بالعسكريين المساكين الذين يعانون أقصى العذابات في احتجاجهم، ويعاني معهم ذوهم المأ لا يوصف ولا يدرك حجمه ومعناه ووطأة إيلاهم إلا من تصور نفسه في موقعهم وتخيل أن له ابناً أو أياً أو أخاً محتجزاً ومهدداً بالذبح لتكون دولة مجرمة، عاجزة، فاشلة أعظم فشل، إن هي فكرت في التضحية بهؤلاء العسكريين المغلوب على أمرهم. معلوم ما هو المطلوب، شن هجوم مدرسو ومحكم ومباغت ضد الإرهابيين لتحرير الرهائن بأي ثمن، وليكن بعدد ما يكون، فعلى الأقل تنجو الدولة والوطن من صورة العجز والضعف والعدوان القرار والهيبية، وينجو احتمالاً عدد من العسكريين المحتجزين، إن لم يكن معظمهم، وحتى لو وقع الأسوأ فإن في عملية حازمة حاسمة كنهه ربنا مضمونا ولن يعاتب الدولة أحد على ما فعلته لأن العسكريين المظلومين يذبحون واحداً تلو الآخر، في ظل الهجوم أو عندهم، وحظوظ النجاة لبعضهم أو لمعظمهم أرفع، وهيبة الوطن ومؤسساته تسترد مئة في المئة، ويتلقى الإرهاب ضربة قاصمة. إننا حسابات ربح صاف للجميع، للعسكريين وذيهم المعتمدين والمنتظرين والمتألمين، وللوطن بأسره، منها أزمة من الأخطار والأعد في تاريخ أزماته وحروبه الكثيرة والفتوالية.

## روسيا... انخفاض مستوى تدخين التبغ

أعلن مصدر في وزارة الصحة الروسية، أنه لأول مرة منذ 25 سنة يعطى البرنامج الحكومي الخاص بمكافحة التدخين، نتائج إيجابية.

وقال وكيل وزارة الصحة دميتري كوستينوف: «خلال فترة تنفيذ برنامج مكافحة التدخين انخفضت نسبة التبغ المستهلكة 16 - 17 في المئة، وإن مدخناً من كل ستة مدخنين ترك هذه العادة السيئة. وهذا يحصل للمرة الأولى خلال 25 سنة. كما أن نسبة الوفيات بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية انخفضت بنسبة 5 في المئة عام 2013 و 11 في المئة خلال الثلث الأول من عام 2014».

وقالت نائبة مدير قسم الرعاية الصحية وحماية المواطن نتاليا كوستينكو إن مراقبة منع بيع منتجات التبغ إلى غير البالغين أعطت نتائج إيجابية، وأكدت «أن إحدى النقاط الأساسية في أولويات برنامج مكافحة التدخين، هي حماية صحة الأطفال من دخان التبغ، من خلال التوعية ومنع انتشار التدخين بين المراهقين».

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 2. 01-748920  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الأوفال 5. 01-666314

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق - جورج كعدي  
نظام مارديني - إنعام خروبي  
المدير الفني محمد رمال

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري  
زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام  
ربيع الدببس